**القران كمثل الثمرة** بالمثناة **لا ريح لها** من حيث انه مومن غير تال في الحال
الذي لا يكون فيه تاليا وان كان ممن حفظ القران ذكره ابن عربي
**وطعمها حلو** وفي رواية طيب اي من حيث انه مومن ذو ايمان **ومثل
المنافق الذي يقرا القران كمثل الريحان** ريحه طيب لان القران طيب
وليس الا انفاس التالي والقاري وقت قراءته **وطعمها مر** لان النفاق
كفر الباطن والحلاوة انما هي للايمان فشبهه بالريحانة لكونه لم ينتفع
ببركة القران ولم يفز بحلاوة اجره فلم يجاوز الطيب موضع الصوت وهو
الحلق ولا اتصل بالقلب **ومثل المنافق الذي لا يقرا القران كمثل
الحنظلة** وهي معروفة تسمى في بعض البلاد بطبيخ ابي جهل **ليس
لها ريح وطعمها مر** لانه غير قاري في الحال قال ابن العربي وعلى هذا
المجرب كل كلام طيب فيه رضى الله صورته من المومن والمنافق صورة
القران في التمثيل غير ان كلام الله لا يضاهيه شي اشار بضرب المثل
الى امور منها انه ضربه بما تخرجه الشجر للمشابهة بينه وبين الاعمال
فانها من ثمرات النفوس ومنها انه ضرب مثل المومن بما تخرجه الشجر
ومثل الكافر بما تنبته الارض تنبيها على علو شان المومن وارتفاع
عمله وانحطاط شان المنافق واحباط عمله ومنها ان الشجر المثمر لا يخلو
عمن يغرسه ويسقيه وكذا المومن يقيض له من يعلمه ويهديه ولا كذلك
الحنظلة المهملة المتروكة **حم ق عن ابي موسى** الاشعري
**مثل المومن مثل النخلة** بخا معجمة كما بينه العسكري **ان اكلت اكلت
طيبا وان وضعت وضعت طيبا وان وقعت على عود** نخر **لم تكسره**
لضعفها **ومثل المومن مثل سبيكة الذهب ان نفخت عليها احمرت
وان وزنت لم تنقص** وقدمنا انه اذا اطلق المومن غالبا انما يعني به
المومن الذي كملت فيه خصال الخير باطنا واخلاق الاسلام ظاهرا
فشبه المومن بذبابة العسل لقلة مؤنتها وكثرة نفعها كما قيل ان
قعدت على عش لم تكسره وان وردت على ماء لم تكدره وقال علي كونوا
في الدنيا كالنحلة كل الطير يستضعفها وما علموا ما ببطنها من النفع والشفا
ومعنى ان اكلت الخ اي انها لا تاكل بمرادها وما يلذها بل تاكل بامر مسخرها
في قوله كلي من كل الثمرات حلوها ومرها لا تتعداه الى غيره من غير تخليط
فلذلك طاب وضعها لذة وحلاوة وشفا فكذا المومن لا ياكل الا طيبا
وهو الذي حل باذن ربه لا بهوى نفسه فلذلك لا يصدر من باطنه
وظاهره الا طيب الافعال وزكي الاخلاق وصالح الاعمال فلا يطمع في

صلاح

صلاح الاعمال الا بعد طيب الغذا وبقدر صفا حله تصفو اعماله ويزكو **حم هب**
وكذا احمد كلاهما **عن ابن عمرو** بن العاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
غير ابي سبرة وقد وثق
**مثل المومن كمثل البيت الخرب في الظاهر فان دخلته وجدته مونقا
معجبا ومثل الكافر كمثل القبر المنفرف المجصص يعجب من راه وجوفه
ممتلي نتنا** من احسن تامل هذا الخبر قطع بانه مصيب في تمثيله محق
في قوله ومن دابه الانصاف والعمل على العدل والتسوية والنظر في الامور
بناظر العقل اذا سمع مثل هذا التمثيل علم انه الحق الذي لا تمر الشبهة بساحته
والصواب الذي لا يحوم الخطا حوله **هب عن ابي هريرة** وفيه شريك ابن
ابي نمر اورده الذهبي في الضعفا وقال قال يحيى والنسائي غير قوي وقال
ابن معين مرة لا باس به وحديثه في الصحيحين
**مثل المومنين** الكاملين في الايمان **في توادهم** بشد الدال مصدر توادد
اي تحابب وفي رواية بدون في فيكون بدلا من المومنين بدل اشتمال
**وتراحمهم** اي تلاطفهم **وتعاطفهم** قال ابن ابي جمرة الثلاثة وان معناها
بينها فرق لطيف فالمراد بالتراحم ان يرحم بعضهم بعضا **مثل الجسد الواحد**
بالنسبة لجميع اعضايه ووجه الشبه فيه التوافق في التعب والراحة **اذا
اشتكى** اي مرض **منه عضو تداعى** من الدعوة **له سائر الجسد** اي باقيه
اسم فاعل من سار وهو مما يغلط فيه الخاصة فيستعملونه بمعنى الجميع يعني
دعا بعضهم بعضا الى المشاركة في الالم ومنه تداعت الحيطان اي تساقطت
او كادت **بالسهر** بفتح الهاء ترك النوم لان الالم يمنع النوم **والحمى** لان فقد
النوم يثيرها والحمى حرارة غريبة تشتعل بالقلب فتنبث به في جميع البدن
ثم لفظ الحديث خبر ومعناه امر اي كما ان الرجل اذا تالم بعض جسده سرى ذلك
الالم الى جميع جسده فكذا المومنون ليكونوا كنفس واحدة اذا اصاب احدهم
مصيبة يغتم جميعهم ويقصدوا ازالتها وفي هذا التشبيه تقريب للفهم
واظهار المعاني في الصور المرئية **حم م** في الادب **عن النعمان بن بشير** ظاهر
صنيع المصنف ان ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه والامر بخلافه بل خرجه
البخاري في الادب لكنه ابدل مثل بترى والكل بمعناه
**مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله** اشارة به الى اعتبار
الاخلاص وهي جملة معترضة بين ما قبلها وما بعدها **كمثل الصايم القايم
الدايم** شبه حال الصايم القايم بحال المجاهد في نيل الثواب في كل حركة وسكون
او المراد به **الذي لا يفتر** ساعة **من صيام ولا صدقة** فاجره مستمر وكذا المجاهد